

امتداد البلاء بوباء كورونا | خطبة الجمعة ٣٢ جمادى الآخرة ٢٤٤١

| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي - [00:00:20](#)

تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله رسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي - [00:00:50](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ايها المؤمنون اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. واعلموا ان التقوى هي مركب غني في الاولين والآخرين. واعلموا رحمكم الله ان الله سبحانه وتعالى لكامل ملكوته - [00:01:20](#)

وتمام ربوبيته وعظيم سلطانه يجري على خلقه ما شاء من انواع الابتلاء. قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. وقال تعالى وبلونا هم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق من الدنيا - [00:01:50](#)

الا بلاء وفتنة وانواع ما يبتلي الله سبحانه وتعالى به خلقه كثيرة. وقد ينزل الله عز وجل بهم بلاء ثم يطيل ذلك البلاء. فان الله عز وجل اطال بلاءه باشرف خلقه الذين - [00:02:20](#)

هم الانبياء فكيف بغيرهم؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل فهذا ايوب عليه الصلاة والسلام نزل به البلاء حتى فقد المال والولد - [00:02:40](#)

والمجد والتلد واغناه حتى جار الى ربه سبحانه وتعالى. اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين وكانت مدة بلاءه عليه الصلاة والسلام ثمانية عشر عاما وابتلي يعقوب عليه الصلاة والسلام بفقد ابنه يوسف حتى ابيضت عيناه من الحزن وقال يا اسفا على يوسف وابيضت - [00:03:00](#)

من الحزن فهو كظيم. وكانت مدة بلاءه في فقد ابنه يوسف اربعين سنة. وقيل ثمانين سنة وان الله سبحانه وتعالى يطيل بالخلق نوعا من انواع البلاء لما في ذلك من منافع عظيمة ومن جملة تلك - [00:03:30](#)

المنافع اظهار قوة الله سبحانه وتعالى وعزته ومناعته. قال الله تعالى ان الله عزيز فهو سبحانه وتعالى الذي يتصرف في خلقه بما يشاء يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. فيظهر الله سبحانه وتعالى - [00:03:50](#)

قوته وعزته ومنعته وكمال ملكه وتصرفه بالخلق باطالة امد البلاء فيهم. فربما جعله سند او سنتين او اكثر من ذلك لتتخلص قلوبهم من الالتفات الى كل قوي سواه سبحانه وتعالى. ومنها - [00:04:20](#)

قمع طغيان الانسان واظهار ضعفه. قال الله سبحانه وتعالى وحملها الانسان انه كان ظالوما جهلا. وقال الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى. ان رآه استغنى. وقال تعالى وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. وكان هذا مثلا لاهل الجاهلية - [00:04:40](#)

الذين يدركون معنى الذباب ولا يدركون حقائق الفيروسات. واليوم يبتلى الناس بفيروس لا يرونه. وهو لا يسلبهم ما تسلبهم الذباب

بل يسلبهم قواهم وصحتهم. فربما اضناهم المرض وربما كان سببا لوفاتهم. ليعلم - [00:05:10](#)

عجزه وضعفه وعدم قدرته على مجاراة ربه سبحانه وتعالى. وان الانسان السبل مان خرافة فهو غير قادر على محاذاة الله سبحانه وتعالى. ومنها ان يرجع العبد الى ربه باظهار انواع العبودية - [00:05:30](#)

التي لا تظهر منه في غير مدة اطالة البلاء. وقد صار مضروبا من المثل صبر ايوب ويعقوب عليهما الصلاة والسلام فيكون من اثار تطويل مدة البلاء ان تكثر انواع العبوديات من الناس توبة الى الله وتوكلا - [00:05:50](#)

عليه ودعاء له وصبرا على ما نزل بالناس من البلاء. فهذه امور عظيمة من المنافع الجليلة التي تظهر وفي تطويل البلاء ومنه ما حل بالناس من تطويل مدة هذا البلاء النازل بهم بالوباء المنتشر بينهم وان الله - [00:06:10](#)

عز وجل يضعفه تارة ويقويه تارة لتظهر جملة من المنافع التي ذكرنا وغيرها اقول ما تسمعون استغفر الله العلي العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين رب السماوات ورب الارض رب العرش العظيم. واشهد ان لا اله الا الله معبودا حقا. واشهد ان - [00:06:30](#)

ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:07:05](#)

انك حميد مجيد. اما بعد ايها المؤمنون ان هذا الوباء النازل بالناس يدفع باسباب عديدة منها تلك الاسباب الحسية القدرية كلبس الناس للكمامات وحرصهم على نظافة ايديهم والتباعد بينهم الى غير ذلك - [00:07:25](#)

من الاسباب الحسية الظاهرة التي ينبغي ان يتخذها الانسان لما فيها من حفظ نفسه وحفظ نفوس الاخرين وطاعة ولي الامر في ذلك ووراء هذه الاسباب اسباب اعظم من التوبة الى الله سبحانه وتعالى والرجوع اليه والتوكل - [00:07:45](#)

عليه وتفويض الامر اليه ودعائه والتوبة من المعاصي والسيئات. فانه ينبغي للعبد ان يتحرى هذه الامور كما يتحرى الاسباب الظاهرة الحسية. وقد قال الله سبحانه وتعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم - [00:08:05](#)

يرجعون فينبغي ان يعلم المرء ان من اعظم ما ينبغي اتخاذه من الاسباب هي الاسباب الشرعية الدينية ومن جملتها الى الله والاستكثار من الحسنات والصدقة والدعاء وذكر الله سبحانه وتعالى. فاحرصوا رحمكم الله على - [00:08:25](#)

هذين النوعين من الاسباب الاسباب الشرعية والاسباب الحسية القدرية الكونية. فان هذا وهذا كلاهما مما امر به الشرع وفي ذلك خير الناس وزكاة لنفوسهم وطهارة لها. اللهم احفظنا بالاسلام - [00:08:45](#)

قائمين واحفظنا بالاسلام قاعدين واحفظنا بالاسلام نائمين. اللهم ارفع عنا الوباء اللهم ارفع عنا الوباء اللهم ارفع عنا الوباء اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى - [00:09:05](#)

هدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان. واجعلنا امن عبادك الراشدين - [00:09:25](#)